

ما حكم الإقسام بأيات الله ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول السائل ما حكم الاقسام بآيات الله. الحمد لله وبعد الجواب المتقرر عند العلماء رحمهم الله تعالى انه لا يحلف الا باسم من اسماءه - 00:00:00 لله او صفة من صفاته هذه قاعدة متكررة في مذهب اهل السنة والجماعة قد دلت عليها الا أدلة الكثيرة الصريحة في تحريم الحلف بغيره تبارك وتعالى. اذا علم هذا فليعلم ان الآيات التي تضاف الى الله عز وجل تنقسم الى قسمين - 00:00:20 الى آيات كونية والى آيات شرعية. والمقصود بالآيات الكونية اي تلك الآيات الظاهرة المعجزة العظيمة التي خلقها الله عز وجل في كونه كالسماء والارض والشمس والقمر والنجوم والافلاك وسائل الكواكب والبحار والانهار والأشجار وغيرها من آيات - 00:00:44 لله تبارك وتعالى. فإذا كان المقصود بقوله اقسم بآيات الله اي الآيات الكونية حلف بغير الله عز وجل لانه حلف بمخلوق. والمتقرر عند العلماء انه لا يجوز الحلف بالمخلوق وان عظمت منزلته عند - 00:01:14 الله عز وجل. فلا يجوز الحلف لا بالملائكة ولا بالشمس ولا بالقمر. ولا بالافلاك ولا بشيء من راكب السيارة او الثابتة ولا يجوز الحلف واحد من الانبياء مطلقا. لأن كل مخلوق فان الحلف به شرك. حتى وان - 00:01:34 ان عظمت منزلة هذا المخلوق عند الله تبارك وتعالى. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآياتكم من كان حالفا فليحلف بالله او يصمت وقال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. واما اذا كان المقصود - 00:01:54 بقوله اقسم بآيات الله اي الآيات الشرعية. والمقصود بالآيات الشرعية اي القرآن. فإنه حلف جائز لأن القرآن كلام الله تبارك وتعالى وكلامه عز وجل صفة من صفاته. فحقيقة قول القائل اقسم بالقرآن - 00:02:14 او اقسم بآيات الله الشرعية ويقصد بها القرآن. حقيقته انه يقول اقسم بكلام الله والاقسام بكلام الله عز وجل اقسام صحيح لأن كلامه صفة من صفاته والحلف باسمائه وصفاته جائز - 00:02:34 وبهذا التفصيل يتبين الجواب وينفك الاجمال ان شاء الله تعالى. فان كان المقصود بآيات الله الكونية فلا يجوز الاقسام بها وان كان المقصود بالآيات الشرعية فيجوز الحلف بها والله اعلم - 00:02:54